Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك فإنّ جوليڤر يفشل في تطبيق النظرة الشاملة على أخلاقيات أهل بروبدنجناج، فيفوته أيضاً مستواهم الأخلاقي الرفيع. وهنا تتكشّف سخرية سويفت اللاذعة في هذه المرحلة، حيث يبدو جوليڤر ضئيل الجسم وضعيف الخلق عندما يتباهى بإنجازات بلاده السياسية والتعليمية ونظامها الحزبي الرائع، وهي الأمور التي يعتبرها ملك بروبدنجناج عن حقّ فاشلة تماماً. ويلخّص سويفت في مشهد ساخر وجهة نظر الملك، حيث يمسك بجوليڤر بين الإبهام والسبابة ويربت عليه برقة مستفسراً بتهكّم عن ميوله السياسية فيسأله «وهل أنت من حزب الأحرار، أم من حزب المحافظين؟» وكأنه يلقي سؤاله على حشرة صغيرة. ومع ذلك فإن سويفت لا يبني نقده لمجتمع جوليڤر على المبالغة في مثالية مجتمع بروبدنجناج، فالمردة لا يختلفون عن البشر إلا في حجمهم، وهم مزيج من الخير والشرّ، من الحكمة والحماقة، ويتصفون بالطيبة لكنهم قساة في بعض الأحيان. وهكذا نرى أن سويفت يصوّر كيف يطوف الفلاح المارد بجوليڤر في أنحاء البلاد جرياً وراء المكاسب من خلال عرضه على الأهالي مقابل مبلغ من المال كما يفعلون في السيرك، دون مراعاة للإرهاق الذي يسببه لجوليڤر ذي البنية